

اصطلاح في مخاطبات التجار

وهم على ثلاثة أقسام : فالمختلفون إلى الديار المصرية والشام وكل من سافر في الكارم المصري^(١) يطلق على أعيانهم القاضي .

ويرتبون على قدر مراتبهم فالأعلى منهم المجلس السامي القاضي ودونه مجلس القاضي . ودونه القاضي ومن كان من بيت الفقه وشهر بالتجارة قيل له الفقيه .

ورتب هذه المراتب المجلس ، ومجلس ، والفقيه مطلقاً بغير مجلس وأوساطهم مجلس الصدر مطلقاً وما بقي فباللقب ويبدأ له في أول مخاطبته بالأمير والمؤتمن والناهض ، وما شابهه .

والمسافرون إلى الهند يخاطب أعيانهم بمجلس الصدر ، والصدر مطلقاً وأوساطهم بالناخذي^(٢) وكذلك من كان من جهة الهند أطلق عليه الناخذي وهو لقبه .

وباقيةهم باللقب ويبدأ له في المخاطبة بكلمة كما تقدم في المصريين ص ٢٣/ وكل من كان متعين الاقليم باليمن كوتب بالشيخ ، فيقال للأعلى مجلس الشيخ ويكون ذلك زيادة في حقه ودونه الشيخ والأوسط يخاطب بالصدر والباقي باللقب ويبدأ له بكلمة في المخاطبة كما تقدم والله أعلم وأحكم^(٣) .

(١) الكارم المصري : المقصود بهذا اللفظ - الكارمين والأكارم ومفرده كارمي . وهم فئة التجار الذين كانت بيدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثغور اليمن - كان معظمهم من بلاد الكانم الاسلامية بين بحر الغزال والسودان الغربي فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريفه إلى الكارم - ثم أطلق هذا اللفظ على كل من مارس التجارة بمصر .

أنظر : المقرئزي « السلوك » ج ١ قسم ٣ ص ٨٩٩ .

(٢) نسخة ب الناخذي ، س ، ح الناخذي ومعناها ملاك سفن البحر وهو لقب للتشريف .

(٣) نسخة ب والله أعلم س ، ح والله أعلم وأحكم .